

## هوس تربية الحيوانات يهدد استمرار الحياة الزوجية

أزواج يفضلون حيواناتهم على أسرهم ويتخلون عن واجباتهم تجاه شركائهم وأبنائهم

### نصائح

كيف تضمن بقاء النباتات حيّة خلال العطلة الصيفية



خلال موسم الصيف، يبدأ الكثيرون في التساؤل عن الشخص الذي سيقبلون منه القدر والري الزرع خلال العطلة. عندما تبدأ النباتات في الإزدهار بشكل كامل، يغادر المرء المنزل لمدة أسبوع لقضاء عطلة، ما يستتبع بشكل حتمي في أن تذبل. ولكن لا تخش، فهناك طرق للحيلولة دون حدوث هذا، إلى جانب الترتيب مع شخص للاعتناء بها مرات قليلة.

أصص النباتات الذاتية الري: وهي حل رائع للنباتات التي تحتاج حقا لكثير من الماء، أو لأي نبات خلال فترة الجفاف. ويوجد في هذه الأصص خزان مياه مدمج يسمح للنباتات بتنظيم المياه بشكل ذاتي.

ومن المهم الانتباه لأن النباتات عميقة الجذور والمقاومة مع الأبيص هي فقط الملائمة لهذا النظام. أمام النباتات المزروعة حديثا فسوف تحتاج للري اليدوي حتى تتأقلم.

وهناك أيضا أنظمة ري أعلى وأكثر تفصيلا مثل أنظمة الأنابيب التي يسيطر عليها الكمبيوتر، التي يجب إلحاقها بمصدر مياه. وإذا ما استطاع المرء الحصول على واحدة من هذه، فمن المحتمل لن يحتاج لشخص يتابع النباتات.

الأصص الكبيرة: كلما كان الأبيص صغيرا، جف بسرعة. وبالتالي من الجيد وضع النبات في أصيص كبير وسوف تدوم المياه لفترة أطول.

النباتات المرنة: بعض النباتات أكثر مرونة من غيرها، ويمكنها التعامل مع فترات الجفاف بشكل أفضل. وإذا ما كان المرء يعتزم الذهاب في عطلة لفترة طويلة، فمن الجيد تكييف نوع النبات الذي تختاره وفقا لها.

فالأعشاب مثل الزعتر والروز ماري واليوكا (وهو من الفصيلة الزنبقية) والدفلى تتأقلم والمواسم الجافة وكذلك نباتات مثل البوصير والبطنج البيزنطي والفلاندر. وكذلك الحال مع نباتات الغرنوقي أو الزهور المكسيكية أو عباد الشمس.



### هواية لا تعترف بالحدود

هوايات الطرف الآخر، وأحيانا يتغاضى الطرف غير الراغب في اقتنائها عن الأمر بصقرها أثناء مشاجرة بينهما، ما أصابه بجروح غائرة استدعت نقله لأحد المستشفيات لتلقي العلاج، ورفضت التخلي عن طيورها إلى أن حصل الطلاق ولم تتنازل عن ذلك حتى من أجل مصلحة أبنائها الثلاثة.

وترتبط الرغبة في امتلاك حيوان اليف بربيات البيوت أكثر من الرجال في مصر، ربما لدورها في ملء أوقات فراغهن أثناء غياب الزوج عن المنزل، أو مع كبر الأبناء واستقلالهم في إدارة شؤونهم، وتحتاج بعض السيدات بصورة طرية إلى شيء يمنحهن الاهتمام والعناية. وأوضحت أستاذة علم الاجتماع سامية خضر لـ "العرب"، أن أحد أسباب الطلاق في مصر حاليا تتمثل في عدم القدرة على اختيار الشريك المناسب، وتقييم العناصر المشتركة بين المقبلين على العلاقة، فهوس الحيوانات يُعرف أثناء الخطوبة وأحيانا قبلها كأحد

ويؤكد "ع.س" أن زوجته غيرت هويتها إلى امتلاك طيور جارحة وتدريبها ووصل بها الحال إلى مهاجمته بصقرها أثناء مشاجرة بينهما، ما أصابه بجروح غائرة استدعت نقله لأحد المستشفيات لتلقي العلاج، ورفضت التخلي عن طيورها إلى أن حصل الطلاق ولم تتنازل عن ذلك حتى من أجل مصلحة أبنائها الثلاثة.

وترتبط الرغبة في امتلاك حيوان اليف بربيات البيوت أكثر من الرجال في مصر، ربما لدورها في ملء أوقات فراغهن أثناء غياب الزوج عن المنزل، أو مع كبر الأبناء واستقلالهم في إدارة شؤونهم، وتحتاج بعض السيدات بصورة طرية إلى شيء يمنحهن الاهتمام والعناية. وأوضحت أستاذة علم الاجتماع سامية خضر لـ "العرب"، أن أحد أسباب الطلاق في مصر حاليا تتمثل في عدم القدرة على اختيار الشريك المناسب، وتقييم العناصر المشتركة بين المقبلين على العلاقة، فهوس الحيوانات يُعرف أثناء الخطوبة وأحيانا قبلها كأحد

استجاباتها لنصيحة الأطباء بالتوقف عن تربية القطط والابتعاد عنها تماما، كي تستطيع تحقيق حلمها بالإنجاب رغم تعرضها للإجهاض أكثر من مرة.

ويشير خالد لـ "العرب" إلى أنه حاول الحفاظ على أسرته لكن زوجته طالته برعاية شؤون المنزل لانشغالها بمتابعة حالة قطتها أثناء الحمل أو بعد الولادة، وتحمله أيضا تكلفة الإنفاق على طعامها، وبلغ الخلاف بينهما درجة متقدمة انقطعت فيها سبل التواصل.

ويتقبل الكثير من الأزواج وجود حيوان اليف بالمنزل باعتباره وسيلة لتعليم الأطفال مسؤولية الاهتمام بحياة الآخرين وإكسابهم مهارات أفضل على التواصل مع العالم الخارجي.

ويحاول شباب عرب نقل ثقافة امتلاك حيوانات غير اليفة كالزواحف المنتشرة في دول أوروبية وغيرها، دون مراعاة الاختلافات في نمط المنازل وانتشار امتلاك الشقق السكنية الضيقة في المنطقتين العربية، فهي ليست منازل كاملة وشاسعة تضم حديقة ملحقة.

ويفسر مختصون نفسيون التعلق المفرط بالحيوانات خاصة القطط والكلاب بمرور الشخص بازمانات ومشكلات عنيقة في حياته خصوصا في مرحلة الطفولة، ولم يجد وقتها دعما من الأقران أو العائلة، ما يجعله يجد في علاقته بالحيوانات أمورا معنوية افتقدها مع الناس المحيطين به.

وتقول "ر.م" في حديث لـ "العرب"، إنها استبدلت نوعية الكلاب التي تعودت عليها من فصيلة دوبرمان وكوكيجن بأخرى صغيرة الحجم لا يمكن إيدأؤها، لكن زوجها يعارض رغبتها وفرض رايه دون اعتداد بحاجتها النفسية لحيوان اليف كوسيلة لتقل الفراغ.

وتتزايد مبيعات الحيوانات الأليفة وتقبل عليها جيل الطبقات الاجتماعية بغرض التسلية، وتركز الشراء أخيرا في فئة الشباب دون الأسر الكاملة التي كانت تأتي بأطفالها لانتقاء حيوان اليف والتعرف على كيفية رعايته.

ورفع خالد الذي لم يكمل الثلاثين عاما دعوى قضائية ضد زوجته لعدم

يتحول هوس اقتناء الحيوانات إلى أزمة تهدد استمرار بعض الأسر المصرية مع انشغال أحد الزوجين برعايتها عن القيام بواجباته تجاه الطرف الآخر، والمغالاة في الاهتمام بها وتدليلها الذي يصل أحيانا إلى رفض التخلي عنها ولو من أجل إنجاب الأطفال.



محمد عبدالمهدي  
كاتب مصري

القاهرة - انضمت الحيوانات الأليفة إلى لائحة أسباب الطلاق مع زيادة ملحوظة في عدد الدعاوى القضائية المرفوعة بين الأزواج، بسبب وجود حيوان في المنزل ومنحه اهتماما يكون على حساب الزوج والأبناء.

وشهدت محاكم الأسرة في مصر خلال يونيو الماضي ثلاث دعاوى طلاق سببها الاختلاف بين الزوجين حول تربية الحيوانات، وينتمي المتنازعون فيها إلى طبقات اجتماعية متباينة.

رفعت زوجة (28 عاما) دعوى خلع بعد شهرين من الزواج بعدما اكتشفت ليلة الزفاف وجود كلب ضخم بالمنزل، ورغم تأكيدها لزوجها أنها تخاف إلا أنها فوجئت برده بأن الكلب أوفى منها وأنه تزوجها كي ترعاه، وعند شكواها من تواجده على سريرها كان مصيرها النوم على الأرض.

وكشفت دعاوى الطلاق والخلع المرفوعة بسبب الحيوانات أن هوس تربية الحيوانات ينتقل إلى مراحل معقدة داخل بعض الأسر، فدعاوى الطلاق تبدو غريبة على الأسر العربية والمصرية، ومن بينها تهديد محاسب بقتل زوجته حال تسببها في نفوق كلبه، واعتراف آخر بحبه لجرائه أكثر من أبنائه.

### مختصون يفسرون التعلق المفرط بالحيوانات بمرور الشخص بأزمات في مرحلة الطفولة، ولم يجد وقتها دعما من الأقران أو العائلة

ولم تتردد "ر.م" (27 عاما) في رفع دعوى طلاق، بعد 9 أشهر فقط من الزواج، لاعتداء زوجها المستمر على كلبها وتحول إيدأته إلى وسيلة لتفريغ شحنات الغضب، حال نشوب خلاف بينهما.

## يكبر ويتذكر

بينما في عمر 8 أو 9، فإن معظم الأطفال يمكن أن يتذكروا 35 بالمائة فقط من تجارب الحياة التي تمكنوا من وصفها بوضوح في سن الثالثة.

وهذا التغيير في استحضار الأحداث يأتي من الطريقة التي تتشكل بها الذكريات كلما تقدم الأطفال في السن، لكن ما هو مؤكد أن الأطفال في عمر 7 سنوات قادرين على تخزين الذكريات بالوقت والمكان على نحو متزايد، وقد تعرضوا لأشياء تذكرهم بالأحداث المؤلمة التي تعرضوا لها.



استرجاع الذكريات المؤلمة، قد يترك أثرا عميقة ودائمة على نفسية الطفل وعلاقته بالأخريين ويؤثر على مستقبله المهني ويدمر علاقته الأسرية

وتكمن مشكلة اضطراب ما بعد الصدمة، في كيفية معالجة الدماغ للذكريات. فمن المعروف أن الذكريات تخزن في منطقة الحصين بالدماغ، لكن إذا كانت تلك التجارب قاسية، فقد تستثير رد فعل المواجهة أو الفرار، ومن ثم ينشط الجزء المسؤول عن الخوف من الدماغ وهو منطقة لوزة الدماغ، وتظل الذكريات عالقة في هذه المنطقة من الدماغ ويتعذر محوها.

بينما في عمر 8 أو 9، فإن معظم الأطفال يمكن أن يتذكروا 35 بالمائة فقط من تجارب الحياة التي تمكنوا من وصفها بوضوح في سن الثالثة.

وهذا التغيير في استحضار الأحداث يأتي من الطريقة التي تتشكل بها الذكريات كلما تقدم الأطفال في السن، لكن ما هو مؤكد أن الأطفال في عمر 7 سنوات قادرين على تخزين الذكريات بالوقت والمكان على نحو متزايد، وقد تعرضوا لأشياء تذكرهم بالأحداث المؤلمة التي تعرضوا لها.

استرجاع الذكريات المؤلمة، قد يترك أثرا عميقة ودائمة على نفسية الطفل وعلاقته بالأخريين ويؤثر على مستقبله المهني ويدمر علاقته الأسرية

وتكمن مشكلة اضطراب ما بعد الصدمة، في كيفية معالجة الدماغ للذكريات. فمن المعروف أن الذكريات تخزن في منطقة الحصين بالدماغ، لكن إذا كانت تلك التجارب قاسية، فقد تستثير رد فعل المواجهة أو الفرار، ومن ثم ينشط الجزء المسؤول عن الخوف من الدماغ وهو منطقة لوزة الدماغ، وتظل الذكريات عالقة في هذه المنطقة من الدماغ ويتعذر محوها.



بمنة حمدي  
صحافية تونسية  
مقيمة في لندن

يرد الآباء العبارة المعهودة "تكبر وتنسى" على مسامع أبنائهم الصغار عندما يشيخونهم ضربا أو يواجهم حوادث مؤلمة في طفولتهم، لكن للأسف هذا المعتقد الراسخ والقول المتوارث بين الأجيال مخالف للحقائق العلمية وفيه الكثير من المغالطات، فالطفل يمتلك ذاكرة قوية، وعندما يتعلق الأمر بذكر الأشياء المؤلمة والحزينة، فإن معظم الأطفال الأصحاء قادرين على تذكر أوق تفاصيل الذكريات القديمة، وخصوصا السيئة.

النسيان للذكريات التي وقعت في الطفولة أمر وارد في حياة جميع البشر، ويحتمل حدوثه لدى معظم الناس الذين عاشوا تلك الذكريات في السنين الثلاث أو الأربع الأولى من الحياة. لكن القابلية لنسيان الأحداث المؤلمة، ليست دائما أمرا واردا، خصوصا إذا تعرض الأطفال لأحداث مؤلمة في السنين اللاحقة من أعمارهم، وبعد أن بلغوا مرحلة نضوج ووظيفة الذاكرة، وأصبحت لديهم القدرة على اختزان ذكريات الأحداث الشخصية.

وبينت بعض الأبحاث أن الأطفال بعد عمر 3 سنوات، يستطيعون تذكر الأحداث الهامة التي وقعت لهم خلال العام الماضي، ويرتفع معدل استرجاعهم للذكريات عندما يبلغون سن السابعة، حيث بإمكانهم تذكر ما يصل إلى 72 بالمائة من الأحداث نفسها التي كانوا يتذكرونها عندما كان عمرهم 3 سنوات.

### موضة

## أسرار تنسيق الدانتيل

يترعب الدانتيل على عرش الموضة النسائية في صيف 2019 ليمنح المرأة إطلالة فخمة تنطق بالرقعة والأناوثة. ويتطلب تنسيق الدانتيل حسا عاليا للحصول على مظهر أنيق دون تكلف. وأوصحت مستشارة المظهر الألمانية كاتارينا شتارلاي أن الدانتيل يمتاز بطابع فخم ورومانسي، كما أنه يشبع إحساسا بالخفة يناسب أجواء الصيف، فضلا عن مظهره الجري. ومن جانبها أضافت مستشارة المظهر الألمانية أنيتته هيلبيش أن الدانتيل يفتح إطلالة الحياة اليومية هذا الموسم من بوابة الملابس الرياضية ويزين التشيرتات المخططة. وبدورها أشارت مستشارة المظهر الألمانية ماريا هانز إلى أن تنسيق الدانتيل يحتاج إلى نوق رفيع تجنباً للمبالغة، موضحة أنه ينبغي الاكتفاء بقطعة واحدة بالدانتيل كتوب مثلا، على أن يتم تنسيقه مع سروال جينز. وأضافت أنه يمكن ارتداء الدانتيل في العمل أيضا، لكن ينبغي أن يكون تحتها بطانة قماشية، كي لا يكون كاشفا للجسم، في حين يجوز الاستغناء عن البطانة إذا كان الدانتيل يزين الأزرع والاكتاف. ومن المهم ألا يتم تنسيق الدانتيل مع أي نقوش باستثناء الزهور؛ لأن نقوش الدانتيل عادة ما تجسد الزهور والأغصان.

